

شرح كتاب البلاغة الواضحة/ المحاضرة الثانية / أنواع الأساليب /

200

محمد حسن عثمان

افلا يتصدقون القرآن ولو كان من عند غير الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورحمته العالمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين - [00:00:00](#)

يا رب صل على النبي واله عدد الخلائق حصر ولا يحسبون رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين - [00:00:40](#)

وبعض وقد وقفنا في اللقاء السابق عند المؤلف حديس عن انواع الاساليب يقول المؤلفان رحمهما الله بعد هذا يحصل بك ان تعرف شيئا عن الاسلوب الذي هو المعنى المصوب في الفاظ مؤلفة على صورة تكون اقرب - [00:00:54](#)

ايه للغرض المقصود وتحدث من انواع او عن انواع الاسلوب قال انواع الاساليب ثلاثة الاسلوب العلمي وهو اهدوا الاساليب واكثرنا احتياجا الى المنطق السليم والفكر المستقيم وابعدها عن الخيال الشعري لانه يخاطب العقل - [00:01:23](#)

فمثلا عندما نقرأ في كتب دراسة نقول مسلا الفاعل اسم مرفوع سبقه فعل ودل على من فعل الفعل او اتصف به هذا الكلام ليس فيه خيال شعري انه يخاطب العقل - [00:01:48](#)

ويناجي الفكر ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من غموض وخفاء اظهر مميزات هذا الاسلوب الوضوح لما اقول مسلا الفاعل اسم مرفوع سبقه فعل اذا قلنا جاء زيد فزادوا الاسم - [00:02:11](#)

ومرفوع وسبقه فعل دل على من فعلى الفعل طبعاً هذا الاسلوب لا يحتاج الى خيال شعري اللي هو يتكلم عن الادبي ونجد ان هذا الاسلوب لابد ان تكون فيه الالفاظ واضحة - [00:02:34](#)

طريحة بمعناها خالية من وهذا الاسلوب يكون خالياً من عن المجاز السنة البادية فهذا هو الاسلوب العلمي وطبعاً كما يقول لسنا في حاجة الى ان نلقي عليك امثلة لهذا النوع - [00:02:54](#)

كتب الدراسة التي بين يديه يجري جميعها على هذا النحو من اساليب اللي احنا الاسلوب العلمي يعني اما الاسلوب الادبي وهذا هو الاسبوع الثاني الجمال ابرز صفاته ومنسى وجماله ما فيه من خيال رائع - [00:03:20](#)

وتصوير دقيق وتلمس وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الاشياء لباس المعنوية ثوب المحسوس والعكس ان اخذ مثال بهذا الاسلوب الادبي الرائع يعني المتنبي كما نعرف شاعر مشهور ومن كبار الشعراء - [00:03:46](#)

لا يرى الحمى كما يراها اطباء اطباء يرون الحمى اثرا في جراثيم تدخل الجسم ارتفاع الحرارة وتسبب رعدة ومشعيرة حتى اذا فرغت نوبتها او فرغت نوبتها تصيب الجسم عرقاً هذا بالنسبة للطباء والاسلوب العلمي يعني - [00:04:14](#)

لكن الشيخ او المتنبي حولها الى اسلوب ادبي فقال وزائرتي كان بها حياء فليس تزور الا في الظلام كلمة وزائرتي اللي هو دي اسمها واو ربا مع الرغم ان اوروبا تدخل على النكرات - [00:04:48](#)

وهو الحرف الوحيد في اللغة العربية الذي يحذف وتحل مكانه الواو نقول عليها واو ربا كقول الشاعر وليل كموج البحر ارحى سدوله علي بانواع الهموم ليلتيه. وليل اصله رب ليل. فحذفت ربه وبقي عملها - [00:05:08](#)

والواو هذه تسمى واو ربة احنا كما قلنا اوروبا تدخل تجر النكرات فقط لما قالوا وزائرتي ورب زائرتي كأن بها عياء ويتحدث عن

الحمى وشبه بفتاة لا تأتيه الا ليلا - 00:05:28

معروف من الفتاة اذا احبت رجل او شابا ارادت زيارته تأتيه بالليل حياء من الناس فيقول وزائرتي تحدث عن الحمى تأتي بها حياء فليس تزور الا في الظلام لعلها تأتيه الا في وقت - 00:05:50

ظلام في سواد الليل شوفوا الصورة الرائعة تبا للحمى وهو مرض الجسم برعدة و ثم وسخونة الذهب بفتاة تزور حبيبها في سواد الليل بذلت لها المطارف والحشايا فعافتها وباتت في عظامي - 00:06:11

بذلت لها المطارف اللي هو رداء من خز والحشايا اللي هو الفراش المحسود المخدة مسلا فعافتها ابنتها وباتت في عظامي عندما زارته الحمى ومشبهة بفتاة بذل لها كل ما يملك - 00:06:43

من الفراش المحشوم ومن المطارف التي ينام عليها لكن عافتها وابنتها وباتت في عظامه يضيق الجلد عن نفسي وعنهما لا يستطيع ان يتنفس ابداً الحمى التي اصابت يقول فتوسعوا بانواع السقام - 00:07:11

جلدي يضيق ان يسعى انفاسي ويسعها فهي تذيب جسمي وتوسع جلدي بما تصيبه من انواع السقام لان الصبح يطردها فتجري وبالصورة الجمالية الرائعة يعني عندما تشرق شمس تجري من جسده - 00:07:35

وهذا المكان تماما مثل الفتاة التي تزور حبيبها بالليل يتصلوا معهم طول الليل في الظلام فاذا ما اشرق الصباح تجد الفتاة تذهب من بيت حبيبها وعشيقها كذلك فعلت هذه الامة - 00:07:59

يقول كأن الصبح يطردها شوف الجمال يعني شبه الصبح بانسان وهذا الانسان عندما رأى هذه الزائرة الغريبة طردها من بيته لان الصبح يطردها فتجري مدامعها باربعة سجام اراقبها اراقب وقتها من غير شوق - 00:08:18

يعني يقول هي ضيفة غير مرغوب فيها يعني تمام مسل فتاة ده فاهم مسلا سوداء او قبيحة المنزر واحبت الانسان المنصور في يده. ومع ذلك تصر الى ان ايه ان تزوره - 00:08:47

الزيارات غير مرحب بها يقول اراقبها وراة وقتها من غير شوق مراقبة المشوق المستهام يعني يراقب وقتها او وقت زيارتها خوفا لا شوقا ويضيق وعداها ويصدق وعداها والصدق شر طب كيف الستر يكون شر - 00:09:02

اذا كان فيما يضر لانها تصدق فيما يضر. هي تأتيه تقول يعني لابد ان يأتيك كل ليلة وتسبق في وعداها بل والصدق شر لماذا كان شرا لانها تصدق فيما يضر - 00:09:30

لذلك كان شرا و يقول ويصدق وعداها والصدق شر اذا القاك في الكرب اذا القاك في الكرب العظام يعني لو هذا الصدق لقيتها في قربة شديدة هو شر ما ناداه بقوله ابنت الدهر - 00:09:45

طبعاً بنت الدهر او بنات الدهر يعني شذائد الدهر كرة بالظهر ابنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت انت من الزحام يعني هو مصاب بامراض اخرى فكيف انت وصلت بين الزحام - 00:10:07

طبعاً لاحظ في هذه الابيات الخيال تسعى عند الشاعر تصور الحمى وتصوير الغير ما يعرفه الاطباء الابيات التي ذكرها وسمعتها الان مشايخ ده اسمه اسلوب ادبي ونزل الاسلوب الادبي يتسع فيه خير الشاعر - 00:10:28

ويأتي باشياء ليست علمية يقول وقد يتظاهر الاديب بانكار اسباب حقائق العلم ويتلمس لها من خياله اسبابا يثمر دعواه الادبية وتقوي الغرض الذي ينشده آآ تلف البدر الذي يظهر في وجه - 00:10:54

ليس ناشئا عما فيه من جبال وقيعان جافة كما يقول العلماء المعري يقول في الرثاء وما وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجهه اثر لطم البدر يعني القمر - 00:11:19

احيانا هذا القمر يصيبه احمرار العلماء فقلت ده ناشئ عن ما فيه من جبال وفي عن جافة فتصيب الشكل اللي احنا بنشوفه في السماء بالاحمرار لكن المعري وهو اديب وشاعر - 00:11:45

كان يرسى شخصا عزيزا علي فلما رأى البدر في كلمة في احمرار في وجهه في وجهه قال وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجيئة يعني شبه البدر بانه يلطم - 00:12:12

على على هذا الميت الذي مات يعني ده اسلوب طبعا كما قلنا اسلوب ادبي ولا بد في هذا الاسلوب من الوضوح والقوة فيقول المتنبي
تغرم الاولى من اللحظ مهجتي بثانية والمتلف الشيء غارمه - [00:12:34](#)

لما يقول الفقهاء يا شيخنا من اتلف شيئا ايه عليه اصلاح ما طبعا المعنى اللي في هذا البيت غير بلية. لانه يريد انه نظر الى فتاة نظرة
اتلفت مهجته فيقول لها - [00:13:03](#)

كيفي بانظر لانظر اليك نظرة اخرى. ترد الي مهجتي وتحببها فان فعلت كانت النظرة مرما لما اسى فيه لما اسافته النظرة الاولى طبعا
لكنه الشاعر يعني قدم واخر فاصبح الكلام - [00:13:21](#)

يعني غير يعني ليس بليغا يعني لا يفهم الا بصعوبة بالغة فعشان كده لابد في الاسلوب الادبي من الوضوح ما يكونش يعني فيه تقديم
وتأخير يجعل الكلام فيه لبس فقد عانينا طويلا في سر هذا الكلام رغم انه كلام موجز - [00:13:41](#)

لكن الشاعر لم يرتب ولم يوضح كلامه فاوقعنا في هذا اللبس واذا اردت ان تعرف كيف تظهر القوة في هذا الاسلوب فاقرأ قول
المتنبي في الرثاء ما كنت امل قبل نعشك ان ارى رضوى. رضوى ده اسم جبل بالمدينة المنورة على صاحبه افضل الصلاة وازكى
السلام - [00:14:01](#)

ما كنت امل قبل ان عشت ان ارى رضوى على ايدي الرجال اليسيرين شوف سبحان الله المعنى القوة في هذا الاسلوب الشاعر اللي
هو المتنبي ماذا او يعرف شخصا ما - [00:14:25](#)

انا يعز علي فقال ما كنت امل قبل نعشك لم يتصور انه هذا الجبل العظيم المسمى برضوى يحمل على اكتاف الناس فكيف يحدث هذا؟
فيقول ما كنت امن قبل نعشه - [00:14:43](#)

ان ارى رضوى على ايدي الرجال يسيروا الصورة الخالية وفيها طبعا فيها وضوح يعني سب هذا الممدوح لكرمه وشجاعته وحب
الناس له جنباه بالجبل العظيم يقول يعني ما كنت امل قبل نعشي فان ارى - [00:15:08](#)

رضوى يعني الجبل على ايدي الرجال يسيرون ثم اقرأ قول ابن المعتز قد ذهب الناس ومات الكمال فصاح فصرف الدهر ابن الرجال
هذا ابو العباس في نعشه قوموا انظروا كيف تسير الجبال - [00:15:28](#)

جملة القول ان الاسلوب يجب ان يكون جميلا رائعا بديع الخيال مواضع قوية هو ده الاسلوب الادبي فنجد فيه استعارة او كناية او
مجاز مرسل او تشبيه هذا هو الاسلوب الادبي ولكن هو القائم على - [00:15:52](#)

استعمال الشاعر يعني اخر اسلوب ما هو الاسلوب الخطابي بوب الخطابي لابد فيه من قوة الحجة والبرهان ويتحدث الخطيب الى
ارادة سامعيه لاثارة عزائمهم واستنهاض هممهم اظهر مميزات هذا الاسلوب - [00:16:13](#)

التكرار واستعمال مترادفات وضرب الامثال واختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين هناخذ مسال بهذا الاسلوب من كلام سيدنا علي رضي
الله عنه وارضاه لما اغار سفيان بن عوف الاسدي على الانبار - [00:16:45](#)

الانبار ببلدة على الشاطئ الشرقي للفرات فقتل عامل سيدنا علي على هذه على هذه البلدة فاما قال سيدنا علي لاهل الكوفة. قال
هذا اخو غامض قد بلغت خيله الانبار وقتل حسان البكري حسان البكري دعاه من سيدنا علي - [00:17:10](#)

وازال خيلكم عن مصالحها المسالح اللي هو الثغور يعني وقتل منكم رجالا صالحين وقد بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة
المسلمة والاخرى المعاهدة اللي هي الذمية فينزعه عزلها - [00:17:37](#)

الحزب اللي هو الخلخال يعني وقلبها والباهي عن الثوار ورعاها بمعنى القرب ثم انصرفوا وافرين ما نال رجلا منهم كلب الكلمة يعني
الجرح ولا اريق لهم دم فلو ان رجلا مسلما مات من بعد هذا اسفا ما كان به ملوما - [00:18:01](#)

بل كان عندي جديرا او عجا من جد هؤلاء في باطلهم وفشلهم عن حقكم وقبحا لكم حين صرتم غربا يرمى الغرض ما يوصى برمي
السهم يعني حين اسرتم غربا يرمى يغار عليكم ولا تغيرون - [00:18:30](#)

وتغزون ولا تخزون ويعصى الله وترضون فطبعا ده اسمه نسوب الايه؟ الخطابي انجد في الاسلوب اللي قاله يعني سيدنا علي رضي
الله عنه وارضاه الكلمات اللي احنا ايه قلناها يعني - [00:18:52](#)

في قوة الالفاظ قوة الحجة والبرهان قوة العقل ونجد ايضا من مميزات هذا الاسلوب بالتكرار واستعمال المترادفات وضرب الامسال
ده اسمه الاسلوب الخطابي هذه الاساليب الثلاثة التي ذكرها طيب الاسلوب العلمي والادبي والخطابي - [00:19:11](#)
لكن ما يعنينا من هذا كله هو الاسلوب الايه الادبي نحن ان شاء الله سوف نتعرض له في علم البلاغة من تشبيه او استعارة او كناية او
موجز مرسل نكتفي بهذا القدر واسأل الله ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح والفوز بالجنة والنجاة من نار. اقول قولي هذا

- [00:19:39](#)

واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:19:59](#)